المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 14950
المسلسل : 122

ارسال بعثة الى العراق لبحث كيفية البدء في اقامة سفارة في بغداد

سعود الفيصل: المملكة تتسلح للدفاع عن نفسها وحماية شعبها ومصالحها

فهيم الحامد (جدة)
تصوير : غازي عسيري

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أنه تم خلال لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بوزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس ووزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس مساء أمس الأول والمحادثات التي أجراها سموه مع وزيرة الخارجية الامريكية امس بحث الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وعملية السلام في المنطقة اضافة الى الوضع في العراق والازمة اللبنانية وأزمة الملف النووي في المنطقة والاضطرابات التي تعيشها المنطقة بشكل عام.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 14950
المسلسل : 122

جاء ذلك في كلمة لسموه في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده امس مع الوزيرين الامريكيين (رايس وغيتس) في قصر المؤتمرات في جدة.

وقال سموه: لقد استمعنا من الدكتورة رايس لشرح مبادرة الرئيس الامريكي حول مؤتمر السلام الدولي ونعتقد بأن المبادرة تضمنت عددا من العناصر المهمة والايجابية حول شمولية الحل وقيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة والمتصلة الأطراف وتفكيك المستوطنات وحل مشكلة اللاجئين والقدس وهي عناصر تلتقي في مضامينها مع المبادرة العربية للسلام الشامل وقد رحبنا بهذه المبادرة".

واضاف: أن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله أكد خلال لقائه رايس وغيتس على محورية حل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في معالجة عدد من قضايا التوتر في المنطقة وان العرب عبروا عن ارادتهم الجادة في حل النزاع من خلال مبادرتهم للسلام التي تعالج القضايا الجوهرية للنزاع ومسائل الحل النهائي بشكل مباشر".

ولفت سموه النظر الى التحرك الدولي لاحياء العملية السلمية مشددا على ضرورة أن تثبت اسرائيل جديتها في التعاطي مع هذه الجهود السلمية بخطوات ملموسة بعيدا عن المناورات السياسية وان يتسم

الأمير سعود الفيصل ورايس وغيتس خلال مؤتمر صحفي مشترك في جدة

نجاح الجهود الاقليمية والدولية في العراق مرهون بتحقيق العدالة

الارهابيون يتسللون من العراق الى المملكة وليس العكس وهذا ما يقلقنا

المبادرة الامريكية تتفق مع «العربية» في اقامة دولة فلسطينية متصلة وتفكيك المستوطنات والاجئين والقدس

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2007 العـــدد : 14950
الصفحـات : 17 المسلسل : 122

هذا التحرك بالأسلوب العملي بعيدا عن الاشكال البروتوكولية التي لا تخدم سوى الاغراض الدعائية.

واضاف الأمير سعود الفيصل: كما بحثنا موضوع العراق والمستجدات على ساحته وعبرنا عن قلقنا من استمرار تردي حالته الأمنية وعدم استقرار أوضاعه السياسة خاصة وان تداعيات الأوضاع في العراق لا تقتصر تاثيراتها على شعبه ووحدته الاقليمية بل امن واستقرار المنطقة بشكل عام".

وجدد سموه التأكيد على حرص المملكة على استمرار دعم الجهود الاقليمية والدولية تحقيقا لأمن العراق واستقراره في اطار سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه.

وقال سموه: ان نجاح هذه الجهود مرهون بتحقيق العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية بين كافة ابناء العراق بمختلف شرائحهم وفئاتهم العرقية والدينية وانتماءاتهم السياسية الأمر الذي يحمل الحكومة العراقية مسئولية كبيرة وتاريخية في بلوغ هذه الأهداف بمنأى عن التدخلات الخارجية وخاصة ان هذا الموضوع تم بحثه باستفاضة في اجتماعات دول الجوار وايضا في مؤتمر العهد الدولي حول العراق الذي عقد في شرم الشيخ وتم الاتفاق على الخطط والبرامج التي تحقق الأهداف المرجوة ولا زلنا نتطلع الى ان نلمس نتائج هذه الجهود وما أسفرت عنه من تعهدات على ارض الواقع".

وتابع قائلا: كما ناقشنا الأزمة اللبنانية واستمرار حالة التأزم والتوتر التي يعيشها على الرغم من الدعم الاقتصادي والسياسي الكبير للبنان والجهود المكثفة للجامعة العربية والمجتمع الدولي لحل الأزمة وعليه فاننا نناشد الإخوة اللبنانيين الاستجابة لهذه الجهود والى اللجوء الى لغة العقل والاستماع الى صوت الحكمة وتغليب المصلحة الوطنية وحل مشكلاتهم السياسية عبر الحوار وفي اطار مؤسساته الدستورية حفاظا على وحدة لبنان واستقراره ونمائه بمعزل عن أي تدخلات خارجية لا تريد الخير للبنان أو شعبه".

ومضى سمو وزير الخارجية يقول" وبحثنا ايضا موضوع الملف النووي وأهمية خلو منطقة الخليج والشرق الأوسط من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل مؤكدين من جانبنا على حل النزاع القائم بالطرق الدبلوماسية بعيدا عن لغة التوتر والتصعيد".

واشار سموه الى أن المشاورات تناولت موضوع التعاون الأمني بين البلدين الذي امتد لستة عقود وأهمية استمراره وتعزيزه.

وعبر سموه عن ارتياح المملكة للنتائج الايجابية التي أثمر عنها التعاون المشترك بينها وبين الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب ومحاربة هذه الظاهرة الخبيثة وأهمية استمراره حتى يتم اقتلاعها من جذورها.

ووصف سموه المباحثات بأنها كانت في مجملها مثمرة وايجابية واتسمت بالصراحة والشفافية كما هي عادتنا في لقاءاتنا المتواصلة.

بعد ذلك القت وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس كلمة عبرت فيها عن شكرها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الوقت الذي منحهما اياه الليلة قبل الماضية وكذلك الوقت الذي قضيناه مع سموكم.

وقالت "لقد غطينا الكثير من جدول الاعمال الذي تعاملنا فيه هنا ولاشك ان جدول الاعمال كله ينصب حول وجهة النظر المشتركة بالنسبة للتحديات التي تواجهنا في المنطقة وأنا لن أتحدث بالتفصيل لان سمو وزير الخارجية تعرض الى جدول الاعمال بشكل مفصل".

وعبرت عن سعادتها لصدور قرار من مجلس الأمن الدولي بالاجماع أمس بالنسبة لدارفور من اجل نشر قوات حفظ السلام سعربة عن الأمل في أن ينهي معاناة شعب دارفور.

وقالت "اننا نتوقع من الحكومة السودانية أن تفي بتعهداتها ونتطلع الى جهود الأمين العام للأمم المتحدة التي يقوم بها من أجل السلام بين الفئات المختلفة والقضايا المختلفة في دارفور، وأود هنا ان اذكر ان المملكة لعبت دورا هاما وايجابيا في اصدار هذا القرار واشكركم على هذا".

ثم عقب وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس على كلمتي سمو وزير الخارجية ووزيرة الخارجية الامريكية موضحا انه تم عقد مناقشات مهمة ومتمازة حول عدة قضايا شملت القضايا الأمنية والتحديات في المنطقة خاصة في الخليج ومناقشنا لبنان وقضايا اخرى كما درسنا احتمالات وإمكان اقامة شراكات أقرب وأقوى في مجال الأمن وقمنا بعدة نقاشات في هذا الشأن كما نتطلع لاستمرار هذه النقاشات مع اصدقائنا هنا في المملكة في هذا الصباح وفي المستقبل القريب.

بعد ذلك أجاب الوزراء على أسئلة الصحفيين فردا على سؤال لسمو وزير الخارجية عن تعليقات مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خليل زاد بالنسبة لمساعدة الحكومة العراقية وماذا عن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط ومتى سيعقد المؤتمر أجاب سموه "هذان سؤالان منفصلان أحدهما مسموح به لكن لدعم الحكومة العراقية قمنا باستقبال البعثة العراقية في المملكة وتحدثنا في شأن الأمن وقررنا اننا سنرسل بعثة للعراق لنرى كيف سنبدأ بإقامة سفارتنا في العراق ومن هذا الجانب المسألة في طريقها للتنفيذ وحلها بشكل يرضى الحكومتين، كما أعربنا عن أملنا باننا سنتمكن من العمل عن كثب مع الحكومة العراقية بشأن الاجراءات الأمنية وخاصة التعامل مع النشاط الارهابي كما لدينا علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الحكومات الصديقة وقد وعدونا بأنهم سوف يتعاونون معنا وينسقون معنا في هذا الجانب وهذا من شانه يعد مؤشرا للنوايا الحسنة".

واضاف سموه "أما بالنسبة لمؤتمر السلام فقد قلت من قبل اننا مهتمون لمؤتمر سلام يعنى بقضايا السلام الجوهرية وان لا يكون هذا المؤتمر منصة للقاء وحوار دون اثراء الجانب السلمي، وهل سنحظى بدعوة من الوزيرة لحضور هذا المؤتمر عندما يتم ذلك سندرس الأمر عن كثب وسنحرص على الحضور".

وعن الدعم العسكري الامريكي للدول التسع الذي سبق أن أعلنته وزيرة الخارجية الامريكية قالت كوندليزا رايس "لدينا مع حلفائنا في هذه المنطقة لعقود خلت التزام بخليج سلمي وتعاون أمني مع السعودية لعقود وعقود وكذلك مع دول خليجية أخرى ومع مصر وقد انتهى الآن برنامج مدته عشر سنوات في التعاون الأمني فما من شيء جديد لان التحديات تغيرت والتحديات أصبحت أكثر حدة وربما أكثر صعوبة لكن هذه العلاقات الأمنية طويلة المدى وعمرها طويل جدا".

وعقب وزير الدفاع الامريكي ردا على ذات السؤال موضحا أن للولايات المتحدة علاقات ثنائية قوية مع معظم دول الخليج لعقود وعقود وهذه برامج المساعدة مصممة لاحتياجات كل هذه الدول ومفهوم كل دولة حول احتياجاتها الأمنية ومن احد الأغراض التي قد تأتي من رحلتي هنا هي أن أتحدث مع اصدقائنا حول الأمن والتعاون الأمني.

وعن المعارضة المحلية في الولايات المتحدة الامريكية للوجود العسكري الامريكي المستمر في العراق قال روبرت غيتس "ان الولايات المتحدة كانت تخوض حربا في العراق لأكثر من أربع سنوات وعانينا من نحو أكثر من ٣٠٠٠ جندي أمريكي قتلوا في المعركة في العراق وعشرات الآلاف من الجرحى وهذا مؤلم بالنسبة للشعب الامريكي واعتقد ان هناك قلقا وكان هناك دوما هذا القلق بالنسبة لبطء تحرك القيادة السياسية العراقية حول احلالها للمصالحة ومن نفس المنظور اعتقد ان هناك تقدير ايضا ان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان لا تتخذ أي اجراء ونحن نتحرك الى الامام يؤدي الى زعزعة الاستقرار في هذه المنطقة وانا كلي ثقة بان الرئيس بوش يأخذ في الاعتبار بأي قرار يتخذه بشأن العراق واستتباب الأمن والاستقرار على المدى البعيد في هذه المنطقة".

وعلق سمو الأمير سعود الفيصل بقوله "ان المملكة عندما تتسلح تتسلح للدفاع عن نفسها ولم يعرف عن المملكة انها كانت في يوم من الأيام دولة عدوانية هذا سبب التسلح الحالي ولا اعتقد ان أيا منا في هذه القاعة يشك في المخاطر التي تحف بالمنطقة والتقلبات التي تحدث فبالتالي الوصول الى ما يحمي الشعب السعودي والمصالح السعودية من واجبات المملكة وحكومتها ان تتخذها".

وحول سؤال لسمو وزير الخارجية عن أي اجراءات لحماية كل الأطراف في العراق بما فيها الأطراف السنية وهل يمكن ان تتخذ أي مشاركة في العراق في الأشهر المقبلة بحيث تساعد في احلال الاستقرار في العراق أجاب سموه قائلا "كل ما يسعنا ان نفعله لحماية الحدود بيننا وبين العراقيين كنا نفعله على مدى الوقت واعتقد أن ما نحتاجه هو من الطرف الآخر من الحدود وقد كنا على اتصال مع أصدقائنا العراقيين والامريكيين لزيادة الحماية على الجانب الآخر والطرف الآخر من الحدود تنقل الارهابيين وأؤكد في هذا الجانب أي باتجاهنا ياتينا من العراق الى السعودية وليس بالعكس من

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2007 العـــدد : 14950
الصفحـات : 17 المسلسل : 122

السعودية الى العراق وهذه مسالة تشكل قلقا لحكومتنا ولهذا السبب نحن طلبنا التعاون والتنسيق بيننا وبين الجهات الأمنية العراقية".

وعن ما إذا كانت الحكومة العراقية تحمي السفة بما يكفي في العراق أجاب سمو وزير الخارجية" اعتقد ان هذا الأمر يعود للشعب العراقي هم الذين يقررون ونحن من جانبنا نحافظ على المسافة نفسها من كل الفصائل وكل الأطراف في العراق السنة والشيعة ونحن ننظر اليهم جميعا كعراقيين فقط كما نتعاون مع أي طرف يعمل لصالح الوحدة والسيادة العراقية".

وفي سؤال لوزيري الخارجية في البلدين عن العلاقات الجيدة التي تربط بين المملكة والولايات المتحدة وما يطرأ بين الحين والآخر من انتقادات للمملكة بدءا من تصريحات خليل زادة وانتهاء بما طرح في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين أجاب سمو وزير الخارجية "ان العلاقات الجيدة لا تعني ان لا يكون هناك خلافات في بعض الأمور لكن العلاقات الجيدة والصحية لا بد ان يكون فيها اختلافات في وجهات النظر في بعض الأمور ودليل صحة هذه العلاقات ان هذه الخلافات تبحث في اطارها الحقيقي ونصل الى قناعات مشتركة ونبحثها بكل شفافية وكل صراحة".

وأضاف سموه "ان تصريحات السفير خليل زادا قد اذهلتني في الحقيقة لأنه كان في المنطقة ولم نسمع منه يوما من الأيام انتقادا للاجراءات التي تتخذها المملكة فشرحي للموضوع انه لابد انه تأثر بالأجواء في الأمم المتحدة عندما ذهب الى نيويورك".

وعقبت وزيرة الخارجية الامريكية على نفس السؤال بقولها "انا اتفق مع ما قاله سمو وزير الخارجية نحن اصدقاء وحلفاء لعقود ولا يعني هذا عدم وجود أي خلافات حول سياساتنا أو تكتيكاتنا لكن الحقيقة ان هذه العلاقة تسمح لنا لمناقشة أكثر القضايا صعوبة وحساسية بشكل ايجابي وبروح من الصداقة وعندما يكون هناك أي مشكلة في السياسات السعودية نتحدث معهم وإذا كان لديهم أي قلق حول سياساتنا يتحدثون معنا هذه العلاقة الايجابية وعمقها ومداها وقلت ايضا ان المملكة عضو في مجموعة دول الجوار اتفقت على مسار واجراء لدعم عراق ديمقراطي موحد وكلنا لدينا هذا الالتزام لتنفيذ هذا المخطط والإجراءات ونحن في خضم تنفيذ هذه الاجراءات أود أن أشكر سمو الوزير على ما قاله ان المملكة ستبحث مع الجانب العراقي كيف توجه بعثة دبلوماسية الى العراق وهذا أمر نشجعه ونعتقد انه خطوة مهمة لان العلاقات الطبيعية بين العراق ودول الجوار هي مهمة جدا لتشكيل الهوية العراقية في هذا الجزء من العالم وأشكر المملكة على هذه الخطوة ونحن سنحاول ان نساعد باي طريقة ممكنة".

وفي سؤال لسمو وزير الخارجية عن طبيعة الوفد السعودي الى العراق لاستكشاف افتتاح السفارة السعودية في بغداد وموعد سفره الى العراق وهل هي مقرونة بمبادرة السلام قال سموه "ان البعثة لا تسعى الا لدعم العلاقات الثنائية وستكون مكونة من دبلوماسيين من وزارة الخارجية اما موعد سفرها أو وصولها سأحتفظ بهذا السر والبعثة غير مرتبطة بعملية السلام".

وفيما يتعلق بالانسحاب الامريكي من العراق أجاب سمو الأمير سعود الفيصل قائلا "ان مسالة الانسحاب الامريكي من العراق تعود للشعب العراقي والحكومة الامريكية".